Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (3), Issue (32): 30 Dec 2019
P: 119 - 134

ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (3)، العدد (32): 30 ديسمبر 2019 م
ص: 119 - 134

The Effect of the Use of Numbering Heading Strategy in Achieving Achievement in the Study of English Language among Seventh Grade Female Students in Jordan

Iman Majali Abdullatif Al- Obaysat

Directorate of Education \ Aqaba || Ministry of Education || Jordan

Abstract: The present study aimed at revealing the effect of teaching using the strategy of numbered headers in the development of academic achievement in the English language of the seventh grade students in Jordan. The study adopted the semi- experimental method. The tool was in the achievement test of the researcher, (A) As a pilot group, it consisted of (30) female students, and (c) as a control group. It consisted of (1) 30) Student. The results showed a statistically significant difference between the mean scores of the students on the achievement test due to the variable of the teaching method. The control obtained a total average of (12.23) against the experimental score on the overall average (15.13) In the light of the results of the study, the study recommended the use of the strategy of heads numbered in the teaching of English language, and other studies similar in different stages of education and new variables.

Key words: Strategy of numbered heads, achievement, English language.

أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن

إيمان مجلي عبد اللطيف العبيسات

مديرية التربية والتعليم العقبة || وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر التدريس باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأداة في (اختبار تحصيلي)، من إعداد الباحثة، جرى تطبيقه على عينة عشوائية من شعبتين من طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة الهاشمية الثانوية الشاملة للبنات، مديرية تربية محافظة العقبة خلال العام الدراسي 2019/2018، للشعبة (أ) كمجموعة تجريبية، وتكونت من (30) طالبة، والشعبة (ج) كمجموعة ضابطة، وتكونت من (30) طالبة. أظهرت نتائج التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي علامات الطالبات على اختبار التحصيل يعزى لمتغير طريقة التدريس، حيث حصلت الضابطة على متوسط كلي (12.23) في مقابل حصول التجريبية على متوسط كلي (15.13)، ولصالح استراتيجية الرؤوس المرقمة، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بتوظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس مبحث اللغة الإنجليزية، وإجراء دراسات أخرى مشابهة في مراحل تعليمية مختلفة وبمتغيرات جديدة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الرؤوس المرقمة، التحصيل الدراسي، مبحث اللغة الإنجليزية.

مقدمة:

تعد اللغة الإنجليزية اللغة العالمية الأولى والأوسع انتشاراً في العالم، كونها لغة العصر الحديث والعلوم والتكنولوجيا، والبحث العلمي، لذلك إذا أردنا مواكبة التقدم العلمي، فلابد من الاهتمام بتعليم هذه اللغة، وتعلم مهاراتها الأربع :الإصغاء، التحدث، القراءة، والكتابة .

فاللغة أحد مكونات المجتمعات الإنسانية، ووسيلة للتفاهم بين أفراد المجتمع الواحد وبين سائر المجتمعات البشرية، تعد العامل الأهم في حفظ التراث الإنساني ونقله عبر الأجيال، ومستوى ممارسة اللغة مؤشر يدل على رقي المجتمع أو تخلفه؛ لذا تتسابق المجتمعات دوماً إلى تعليم أفرادها لغتها القومية ؛ وذلك للمحافظة على هويتها وتراثها (مدكور، 2007)، ونتيجة لهذه الأهمية المتزايدة لأدوار اللغة فقد تطور التفكير في تعليمها، حيث حظيت باهتمام كبير كأداة للاتصال، والتعبير، والمعرفة، والتفاهم بين الطالب ومجتمعه.

يرى بعض التربويين إن من أبرز المشاكل التي تواجه المؤسسات التربوية انخفاض مستوى التحصيل، ويرون أن هناك عوامل متعددة وراء هذا الانخفاض، منها الطرائق التقليدية التي تبث الرتابة في نفوس المتعلمين لاعتمادها على الحفظ والتلقين (خضر، 2006)، لذا، أصبح البحث عن طرائق تدريس وأساليب حديثة ومتنوعة، تجعل الطالب محور العملية التعليمية، مطلبا أساسيا؛ ليستطيع الطالب بعد مروره بخبرات متنوعة أن يعيش في هذا العالم المعقد والمتسارع، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الرؤوس المرقمة.

تعد استراتيجية الرؤوس المرقمة من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تسهم بشكل فاعل في تشجيع التعلم النشط لدى المتعلمين، وتحقق نتائج تعليمية مرضية للمعلم سواء على مستوى تحصيل المتعلمين أو على انسيابية خطواتها وانعكاس نتائجها على مستوى أداء المعلم في الدرس (الياسري، 2016)

وتهدف استراتيجية الرؤوس المرقمة، إلى تحسين إتقان النتائج التعليمية من خلال أشراك الطلاب في استعراض المواد المشمولة في الدرس، وتحقق الفهم لمحتوى الدرس، وتساعد على تعزيز الاهتمام الكامل، والترابط، والمساءلة، والمناقشة الفردية على حد سواء، وتنمي التفكير وتدفع الطلبة للتعلم وتشوقهم للمعرفة، وتدفعهم للمشاركة مع المعلم، وتراعي الفروق الفردية، وتشجع الطلبة على تحمل مسؤولية بشكل أكبر في العملية التعليمية الخاصة بهم والتعلم من بعضهم البعض، وتحسن مستوى العمل، وترفع مستوى مخرجات التعلم العالي (Kagan 2006).

وتعد استراتيجية الرؤوس المرقمة من الاستراتيجيات التي تسعى لتنظيم عمل الجماعة، بهدف تعزيز التعلم، وتنمية التحصيل الدراسي، من خلال تنظيم بنائي دقيق لكيفية تعامل المتعلم مع غيره من المتعلمين، واشراكهم معاً من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف (طعيمة والشعيبي، 2006) .

كما إن اشراك أكبر عدد من الطلبة ينبغي أن يتم بعيداً عن ترتيب جلوسهم داخل القاعة أو على أساس مستواهم العلمي، وأن طرح الاسئلة ينبغي أن تكون بصيغة توحي أنها موجهة للجميع وأن اختيار الطالب يتم بعيداً عن مستواه العلمي وتكرار السؤال لأكثر من مرة بصيغة واضحة ومسموعة يعزز المعلومة ويبعد التشتت ويزيد التفاعل والمشاركة (بقيعي، 2010).

وقد لجأت الباحثة إلى استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة كواحدة من استراتيجيات التعلم النشط في هذه الدراسة؛ لأنها تركز بشكل أساسي على المتعلم، وتتفق مع ما يميل إليه ويلبي رغباته ويزيد من دافعيته للتعلم، وتجعل دوره فاعلا ونشطا في الموقف التعليمي، كما اثبتت بعض الدراسات كدراسة أبو سلمية (2015)، ودراسة النحال (2016) فاعليتها في التدريس من خلال تحقيق نتائج إيجابية في مختلف المواد العلمية والأدبية.

ومن هنا برزت الحاجة إلى اعتماد استراتيجية تعمل على تنمية التحصيل الدراسي في مبحث اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف السابع الأساسي.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في ضعف الطالبات في التحصيل مادة اللغة الانجليزية، نتيجة لاستخدام طريقة التدريس التقليدية والتي تعتمد على الحفظ والتلقين عوضا عن الفهم والاستيعاب، وكان لهذا الضعف الأثر الكبير على تحصيل الطالبات في المواد الدراسية بصفة عامة ومادة اللغة الإنجليزية بصفة خاصة.

كما أظهرت نتائج العديد من الدراسات وجود انخفاض في تحصيل الطالبات في مبحث اللغة الإنجليزية كدراسة حلبي (2015)، ودراسة فرج (2002). مما جعل الحاجة ملحة للبحث عن استراتيجية تدريس جديدة تساعد في رفع مستوى تحصيل الطالبات في مبحث اللغة الإنجليزية.

وقد أكد (مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في عمان 2015) على الاسهام في تطوير العملية التدريسية والتربوية عن طريق فتح دورات التعليم المستمر، والاطلاع على طرائق التدريس وأساليبه بما يتلاءم والتقدم العلمي والمعرفي، وتحفيز مشاركة الطلاب في الدرس وتنمية قدراتهم على التعلم الذاتي، والتركيز على المناهج كون أن للمناهج الدراسية دور فاعل في إصلاح التعليم وبناء القيم الأخلاقية للطلبة وتعلمهم كيفية المناقشة والحوار والتفكير الخلاق وتعلمهم أدب الاختلاف، وثقافة التنوع والحوار. كما أكد المؤتمر التربوي العربي السنوي الثالث "رؤى وأفكار لقضايا ساخنة في التعليم العام" على ضرورة ايجاد مدرس ينمي إبداعات الطلبة ويسهم في شحذ ملكة البحث العلمي لدى الطلبة لاكتشاف المجهول باستخدام الطرائق والتقنيات الحديثة في التعليم، بحيث يكون المدرس ميسراً في القاعة أو المختبر أو الميدان، وتحويل الصف إلى صف ذكي، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى الدراسة الحالية التي تهدف إلى تنمية التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف السابع الأساسي.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ يمكننا تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما أثر استراتيجية الرؤوس الرقمية في تمية التحصيل الدراسي في مبحث اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف السابع الأساسي مقارنة بالطريقة التقليدية؟.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

الكشف عن أثر استراتيجية الرؤوس الرقمية في تمية التحصيل الدراسي في مبحث اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف السابع الأساسي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين رئيسين هما:

الجانب النظري:

ممكن أن تسهم الدراسة الحالية فيما يأتي:

1. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية استراتيجيات التدريس الحديث، كاتجاه تربوي معاصر وهام في التعليم، مما يتفق مع خطة التطوير التربوي في الأردن الهادفة إلى تحسين وتطوير المنهاج وتوظيف التكنولوجيا في التعليم.
2. يمكن أن تقدم هذه الدراسة دعما نظريا مضافا حول أهمية هذه الاستراتيجية في تحسين فهم الطلبة انسجاما مع مبادئ النظرية المعرفية التي تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية.
3. توفير تغذية راجعة عن جدوى استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحسين وتنمية التحصيل الدراسي في مبحث اللغة الإنجليزية.

الجانب العملي التطبيقي:

تكمن أهمية هذا الجانب في النقاط الأتية:

1. قد يستفيد من هذه الدراسة معلمو مادة اللغة الإنجليزية في إعادة تحضير دروسهم اليومية وفقا لاستراتيجية الرؤوس المرقمة.
2. تتماشى مع الدعوات الحديثة والاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بضرورة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.
3. قد توفر هذه الدراسة الفرصة لمعلمات اللغة الإنجليزية والطالبات للاطلاع على استراتيجية الرؤوس المرقمة، وكيفية ممارستها وتوظيفها في تدريس اللغة الإنجليزية من أجل مساعدة الطالبات على تنمية التحصيل.
4. من الممكن أن تسهم هذه الدراسة بجانب دراسات أخرى مستقبلية في هذا المجال في تطوير طرائق تدريس اللغة الإنجليزية.
5. قد تساهم الدراسة الحالية في معالجة الضعف التحصيلي عند الطلبة من خلال طريقة التدريس المتبعة والأدوات المصاحبة، في رفع مستوى تحصيل الدراسة لدى طالبات الصف السابع الأساسي.
6. تفيد هذه الدراسة العاملين في حقل الإشراف التربوي في عقد دورات تدريبية للمعلمين؛ من أجل تدريبهم على توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً في تنمية التحصيل الدراسي.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** الموضوعات التي وردت في وحدة (What do You do)، من مبحث اللغة الإنجليزية المقرر للصف السابع الأساسي، كما أقرته وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي 2018- 2019م.
- **الحدود البشرية:** عينة من طالبات الصف السابع الأساسي، وتتكون من مجموعتين (تجريبية)، و(ضابطة).
- **الحدود المكانية:** مدرسة الهاشمية الثانوية الشاملة للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبق هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018- 2019م.

مصطلحات الدراسة:

مبحث اللغة الإنجليزية: هي المحتوى المعرفي المتضمن في وحدة (What do You do)، من كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية، على طلبة الصف السابع الأساسي، للعام الدراسي 2018 / 2019.

الصف السابع الأساسي: السنة الدراسية السابعة، في النظام التعليمي في الأردن، بدءاً من التحاق الطالبات بالمدرسة الأساسية في السنة الأولى، وتتراوح أعمارهن في هذا الصف بين (13 -12)عاماً.

التحصيل: مجموعة المعارف والمفاهيم والحقائق التي اكتسبتها طالبات الصف السابع في وحدة (What do You do)، مقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجابتها على فقرات الاختبار التحصيلي المعد لأغراض الدراسة من قبل الباحثة.

استراتيجية الرؤوس المرقمة: استراتيجية تقوم على تقسيم الطلاب الى مجموعات تحمل ارقام متشابهة، يضع أفراد المجموعة رؤوسهم معاً، ليتأكدوا من صحة الجواب للسؤال المطروح من المدرس ويقدم حامل الرقم المعني الإجابة للصف ككل (عطوة، 2010: 34).

وتعرف إجرائياً بأنها: استراتيجية تعليمية تقوم من خلالها المعلمة بتقسيم طالبات المجموعة التجريبية إلى فرق (3 – 5) أعضاء، وتعطي كل عضو رقماً يتراوح ما بين (1 – 5) ، ثم تطرح المعلمة سؤالاً على الطالبات، وتضع الطالبات رؤوسهن معاً لكي يتأكدن أن كل فرد يعرف الإجابة، وبعدها تذكر المعلمة الرقم، فيرفع المرقمون بنفس الرقم أيديهم ويقدموا إجابات للصف ككل.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: اللغة الإنجليزية

تحتل اللغة الإنجليزية المقام الأول بين لغات العالم من حيث انتشارها وكونها لغة دولية تستعمل من قبل مئات الملايين من الناس، كما أنها اللغة الثانية في معظم دول العالم، وتستخدم هذه اللغة في المرافق الصحية والتعليمية وفي البنوك والشركات والمؤسسات الخاصة والعامة(التميمي، 2014).

وعليه فإن اللغة الإنجليزية تعد لغة الاتصال العالمية، نظراً لانتشارها الواسع، وكثرة من يتحدث بها، حيث تنعقد بها المؤتمرات الدولية، وتدرس بها بعض العلوم مثل: الطب، والهندسة، والتكنولوجيا الحديثة (آل حسن، 2012).

وتعد اللغة الإنجليزية اللغة العالمية، بمعنى أنها إحدى متطلبات الحصول على المعرفة الكونية، كما أنها الأداة الرئيسة للتعبير عن الذات والمشاركة في مسيرة العولمة، والاستفادة من ثورة المعلومات، والبحث العلمي الذي يتقدم بخطى عملاقة خصوصاً في المجالات الحديثة، كما أن توفر الكتب والملفات والمراجع على اختلاف مجالاتها وتخصصاتها باللغة الإنجليزية أدى إلى زيادة الوعي وزيادة التشجيع على تعلمها وتعليمها من أجل نقل تلك المؤلفات وترجمتها (الردادي، 2008).

ومن خلال العرض السابق يمكن إجمال أهمية اللغة الإنجليزية في نقاط الآتية:

1. تعتبر اللغة الانجليزية ثالث أكثر اللغات انتشاراً ويتكلم بها سكان أكثر من ثمانين دولة حول العالم إذ يبلغ عدد السكان الناطقين للغة بحسب الاحصائيات ما يجاوز اربعمائة مليون نسمة.
2. تعتبر اللغة الانجليزية وسيلة للتفاهم وتبادل الخبرات والحوار الثقافي بين الشعوب كون أنها تعد لغة مشتركة بين تلك الشعوب.
3. إن أغلب الأبحاث والمقالات العلمية المؤثرة وذات الأهمية البالغة مكتوبة باللغة الإنجليزية والتي قد تحتاج إلى عشرات السنين لترجمتها إلى العربية أو أية لغة أخرى.

4. إن كثير من البرامج التعليمية التي تدرس بالجامعات تقدم باللغة الانجليزية في أعرق وأحدث الجامعات والمعاهد التدريسية حول العالم.
5. أنها اللغة الاولى المستخدمة في التجارة والاقتصاد الدولي العالمي وبالأخص في علوم التجارة الإلكترونية.
6. تعد اللغة الإنجليزية أكثر اللغات المستخدمة على الصعيد السياحي (Zeeshan, 2015).

أشارت كلاً من مايورا (Mayora, 2006) وديكيسير (Dekeyser, 2006)إلى التحديات التي تواجه تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية على النحو الآتي:

1. تأخير تعليم اللغة الإنجليزية إلى مراحل متقدمة في المدرسة، وقد قامت بعض المدارس الخاصة بتعليم اللغة الإنجليزية في المراحل الأولية لكن تكمن المشكلة في عدم وجود مناهج معتمدة تناسب المراحل الأولية.
2. قصر الوقت المحدد لتعليم اللغة الإنجليزية، فقد لا تتجاوز ثلاث ساعات أسبوعياً.
3. ازدحام الصفوف الدراسية بالطلبة، وهذا يجعل عملية التدريس صعبة جداً بالنسبة للمعلمة حيث يصعب عليها متابعة تقدم جميع الطلبة.
4. اختلاف قدرات المتعلمات في الصف الواحد مما يجعل هناك صعوبة في تحديد مستوى الطلبة والمادة العلمية المناسبة لهن.

وتكمن أسباب ضعف الطلبة في مادة اللغة الإنجليزية في عدة جوانب، أهمها :عدم معرفة الطلاب لمعاني المفردات الجديدة، وعدم القدرة على تلخيص المضمون بالشكل الصحيح، وعدم استخدام استراتيجيات فعالة تساعدهم على فهم واستيعاب النصوص، واهمال المعلمين تدريس مهارات الاستيعاب القرائي، وينصب تركيزهم على قواعد اللغة أكثر من استيعاب النصوص (Dekeyser, 2006)

ويتمثل دور معلم اللغة الإنجليزية في تدريس مادة اللغة الإنجليزية بأنه مسهل لعملية التعلم، فهو يتعاطف مع طلابه، ويعيد شرح مالم يستطع الطلاب فهمه، ايجاد بيئة تعلم وظروف تشجع التعلم من خلال تقديره لجهود طلبته وتقيمهم بموضوعية، غرس الاهتمام وحب التعلم في طلابه، ناقل للمعرفة وإيصالها للمتعلمين، مشارك في الأنشطة الجماعية باعتباره عضو في المجموعة، ومقوم لعملية التعلم، حيث يقوم أخطاء طلبته ويصححها (Magdelena, 2002).

المحور الثاني- استراتيجية الرؤوس الرقمة:

خطوات تنفيذ استراتيجية الرؤوس المرقمة (Lie, 2010):

1. تقسيم الطلاب إلى مجموعات من (1- 4) مع امكانية ترميز أو إعطاء أسم لكل مجموعة وترقيم أفراد المجموعة.
2. يطرح المعلم سؤال أو مشكلة بصورة عامة لكل أفراد المجموعة.
3. يعطي وقتاً محدداً لطلبة للتفكير بما فيه كفاية للمجموعات القيام بهذه المهمة
4. وضع الطلاب في كل مجموعة رؤوسهم معاً من أجل التفكير في إجابة السؤال، والتأكد من أن الجميع في مجموعتهم يفهم ويمكن أن يعطي جواباً
5. اختيار رقماً عشوائياً باستخدام النرد، ثم يطرح السؤال مرة ثانية بشكل خاص على الطالب صاحب الرقم الذي وقع عليه الاختيار بهدف إضافة أو تعديل الإجابة.

أهداف الاستراتيجية:

تسعى هذه الاستراتيجية إلى تحقيق الأهداف الآتية (الياسري، 2016):

1. تقضي على الاتكالية التي يعتمدها المتعلمون في طرائق التدريس الاعتيادية.
2. تنمي ثقة المتعلم بنفسه.
3. تعزز الانتباه والاستعداد لدى المتعلمين.
4. تجعل المتعلم أكثر جاهزية.
5. تنمي الشعور بالمسؤولية الفردية لدى المتعلمين
6. تفجير طاقات المتعلمين وإتاحة الفرصة للجميع
7. تنمية قدرات التعبير والإقناع اللفظي
8. تعمل على زيادة التحصيل مقارنة مع تحصيل الطلبة الذين يتعلمون من خلال الطرق التقليدية
9. تساعد على التخلص من الاتجاهات وأنماط السلوك السلبية العديدة كالأنانية، والمنافسة غير الشريفة، والفردية المفرطة.

ويكمن دور المعلم في استراتيجية الرؤوس المرقمة بالتخطيط الجيد للتعلم، حيث يقوم بتصميم المواقف التعليمية، وتحديد الاستراتيجيات المناسبة حسب طبيعة موضوع الدرس، وطبيعة مستوى الطلبة، وتوجيه الطلبة إلى مصدر الحصول على المعلومة، وتشجيع الطلبة على التعلم وتحفيزهم وإثارة اهتمامهم بوسائل وأساليب متنوعة، توفير البيئة الملائمة لحدوث التعلم وتيسير عملية التعلم، وتوفير ما يحتاج إليه الطلبة من وسائل مساعدة وأجهزة ومواد مختلفة، بحيث يكون المعلم مساعداً للطلبة ومجيباً عن الأسئلة في حال عجز الطلبة عن الإجابة، ويصوب أساليب تقويم متنوعة تناسب التعلم وتمكنه من الحكم على مدى تحقيق الأهداف، ويمد الطلبة بالتغذية الراجعة عن أدائهم (جمعة، 2010).

كما يتمثل دور المعلم أيضاً في استراتيجية الرؤوس المرقمة بالتوجيه والإرشاد، لمساعدة الطلاب في إتقان استراتيجية الرؤوس المرقمة بفاعلية ونشاط من خلال تحديد الأهداف التعليمية الخاصة، تحديد نوع الأسئلة، تحديد الوقت المحدد للسؤال، تقسيم الطلاب إلى مجموعات تتكون كل مجموعة من (1- 4) طالب، اعطاء رقم لكل طالب في مجموعة، تلخيص الإجابات على السبورة (جواد، 2015).

ويكمن دور المتعلم في استراتيجية الرؤوس المرقمة بالمشاركة والتعاون، وتقديم التغذية الراجعة، والمساهمة بالأنشطة، والتفاعل مع أعضاء المجموعة بتقديم الأفكار، وتشجيع زملائه على العمل والتحصيل، وإقامة العلاقات الطيبة مع أفراد مجموعة الصف بأكمله، وحل الخلافات بينهم، وتنشيط الخبرات السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة، وجمع المعلومات والبيانات والإسهام بوجهات نظر تنشط الموقف التعليمي (أبو حرب وآخرون، 2004).

ثانياً- الدراسات السابقة:

بالرجوع للأدب التربوي من مصادره المتنوعة وجدت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة، فقد رجعت الباحثة إلى الدراسات السابقة الأكثر ارتباطا بدراستها، فركزت على توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية، والمواد الدراسية الأخرى، والمراحل التعليمية مرتبة حسب تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم، كما يلي:

أجرى حنونة (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي بغزة، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة اختبار مهارات القراءة، وبعد التأكد من صدقه وثباته، تم تطبيقه على عينة من (76) طالباً من مدرسة دار

الأرقم النموذجية التابعة لمديرية شرق غزة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (38) طالباً درسوا باستراتيجية الرؤوس المرقمة، ومجموعة ضابطة تكونت من (38) طالباً، درسوا بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة، لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى الياسري (2016). دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية التدريس باستعمال استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طالب الصف الثالث متوسط بمادة التاريخ الحديث في العراق، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، ولتحقيق هدف الدراس قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي، وبعد التأكد من صدقه وثباته، تم تطبيقه على عينة من (67) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (35) طالباً درسوا باستراتيجية الرؤوس المرقمة، ومجموعة ضابطة تكونت من (32) طالباً، درسوا بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة عواد (2016) إلى معرفة أثر استراتيجيتي عبر –خطط – قوم والرؤوس المرقمة في التحصيل والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي، وبعد التأكد من صدقه وثباته، تم تطبيقه على عينة من (100) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط بمتوسطة الشروق للبنات التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار بالعراق، حيث قسمت إلى ثلاث مجموعات: مجموعتين تجريبيتين بلغ عدد طالبات كل منهما (33) طالبة، ومجموعة ضابطة تكونت من (34) طالبة، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية في اختباري التحصيل والاحتفاظ، وذلك لصالح طالبات المجموعة.

وهدفت دراسة أستوتي (Astuti, 2014) التعرف إلى فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً على تنمية القدرة على القراءة لدى طلاب الصف الثامن في اللغة الإنجليزية في جاكرتا، ولقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار تحصيل القراءة، وبعد التأكد من صدقه وثباته، تم تطبيقه على عينة تكونت من (79) تم تقسيمها إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (40) طالباً، درسوا باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً ومجموعة ضابطة تكونت من (39) طالباً، درسوا باستخدام الطريقة المعتادة التقليدية، وتوصلت نتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار تحصيل القراءة، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

أجرى بيكر (Baker) 2013، دراسة هدفت إلى الكسف عن أثر تطبيق التعلم التعاوني على التحصيل باستخدام هيكل الرؤوس المرقمة في دروس الكيمياء لدى طلاب المدرسة الثانوية، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي، وبعد التأكد من صدقه وثباته، تم تطبيقه على عينة من (35) طالباً، تم تقسيمها على مجموعتين، مجموعة تجريبية درست بالرؤوس المرقمة، وتكونت من (24) طالبا، وأخرى ضابطة درست بأسلوب التعلم الفردي، وتكونت من (11) طالبا، وتوصلت نتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار تحصيل الكيمياء، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

كما أجرى أغيستن (Agustin, 2013) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً على تنمية تحصيل مهارتي القراءة والفهم في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثامن، ولقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد اختبار اختبارين أحداهما لقياس مهارة القراءة، والأخر لقياس مهارة الفهم، وبعد التأكد من صدقهما وثباتهما، تم تطبيقهما على عينة من (71) طالباً، تم تقسيمهما إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (35) طالباً درست باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معا، ومجموعة ضابطة تكونت من (36) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية، وتوصلت نتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختباري تحصيل مهارة القراءة ومهارة الفهم، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

أما دراسة أفريليا (Afrilia, 2012) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً على تنمية تحصيل الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثامن، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي، وبعد التأكد من صدقه وثباته، تم تطبيقه على عينة من (50) طالباً، تم تقسيمهم على مجموعتين، مجموعة تجريبية درست بالرؤوس المرقمة، وتكونت من ((25طالباً، وأخرى ضابطة الاعتيادية، وتكونت من (25) طالباً، وتوصلت نتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل الفهم القرائي، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

يلاحظ من خلال العرض للدراسات السابقة أن جميعها هدفت إلى تنمية التحصيل الدراسة لكنها اختلفت في المبحث الدراسي، فمنه ما تم تطبيقها على مبحث اللغة الإنجليزية كدراسة (Astuti, 2014)، ودراسة (Agustin, 2013)، ودراسة (Afrilia, 2012)، وهناك دراسة تم تطبيقها على الكيمياء كدراسة (Baker, 2013)، ودراسة تم تطبيقها على مبحث الرياضيات كدراسة عواد (2016)، وهناك دراسات سابقة أكدت على فعالية استراتيجية الرؤوس المرقمة وإن المتعلمين لديهم القدرة بالتفاعل مع خطوات استراتيجية الرؤوس المرقمة كدراسة (Astuti, 2014)، ودراسة ((Agustin, 2013، ودراسة (Afrilia, 2012)، ودراسة (Baker, 2013).

ويلاحظ أن جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج التجريبي، أما من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فقد استخدمت جميعها أدوات قياس متقاربة متمثلة في اختبارات موضوعية غلب عليها نمط الاختيار من متعدد.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الدراسات السابقة أعانت الباحثة في بلورة مشكلة الدراسة، وصياغة فرضياتها، وتصاميمها التجريبية، وأدواتها، واختيار الأساليب الإحصائية.

وتميزت الدراسة الحالية عما سبقها من دراسات تناولت استراتيجية الرؤوس المرقمة، تطبيق هذه الاستراتيجية على طالبات من البيئة الأردنية هن طالبات الصف السابع الأساسي للمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة العقبة، وهدفت إلى تطبيق استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التحصيل الدراسي، في مبحث اللغة الإنجليزية، ولم تجد الباحثة أية دارسة محلية أو عربية أو أجنبية تناولت جميع متغيرات الدراسة

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي؛ بهدف قياس أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف السابع الأساسي، واعتمد هذا المنهج على تصميم مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، إذ جرى تدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة، والمجموعة الضابطة دُرِّستْ بالطريقة الاعتيادية، وطُبِّقتْ أدوات الدراسة على مرحلتين قبلي (قبل تطبيق الدراسة) وبعدي (بعد تطبيق الدراسة)، ثم جرى تحليل البيانات إحصائياً للتحقق من فرضة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة العقبة للعام الدراسي2018 / 2019، حيث بلغ عددهن (1285) طالبة (قسم التخطيط، مديرية التربية والتعليم العقبة).

عينة الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من شعبتين من شعب الصف السابع الأساسي في مدرسة الهاشمية الثانوية الشاملة للبنات، التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة خلال العام الدراسي 2018/ 2019، وقد جرى اختيار هذه المدرسة قصديًّا لقربها من مكان عمل الباحثة، وتوفر الأدوات والإمكانات اللازمة لتطبيق الدراسة، وجرى التعيين العشوائي للشعبة (أ) باعتبارها مجموعة تجريبية، وتكونت من (30) طالبةً، والشعبة (ب) باعتبارها مجموعة ضابطة، وتكونت من (30) طالبةً.

أداة الدراسة:

اختبار التحصيل:

قامت الباحثة بإعداد اختبار التحصيل في وحدة (What do You do)، في مبحث اللغة الإنجليزية لطالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة الهاشمية الثانوية الشاملة للبنات، التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة (العقبة)، وقد اتبعت الباحثة في بناء الاختبار خطوات، منها: الاطلاع على الأدب التربوي المتصل بالدراسة، وتحديد الغرض من الاختبار، وتحديد المادة العلمية وتحليلها، وصياغة الأهداف السلوكية، وصياغة تعليمات الاختبار، إذ تكون الاختبار بصورته الأولية من (25) فقرة، وصيغت هذه الفقرات على شكل فقرات اختيارية ذات أربعة بدائل، واحدة فقط صحيحة، وجرى مراجعة الاختبار وتدقيقه من حيث الصياغة واللغة والمادة العلمية، وقد روعي في كتابته أن يناسب مستوى عينة الدراسة.

صدق اختبار التحصيل:

للتحقق من صدق الاختبار جرى عرضه على (6) محكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، وذلك للتأكد من مدى ملاءمتها للغرض الذي أعدت له، ووضوح الفقرات، ودقة الصياغة اللغوية، وعُدِّلتْ فقرات الاختبار تبعا لآراء المحكمين من حيث الصياغة اللغوية، وتعديل البدائل سواء من

حذف أو إضافة بعض الكلمات إلى الأسئلة، حيث تم حذف (5) فقرات واصبح الاختبار بشكله النهائي مكونًا من ((20 فقرة.

ثبات اختبار التحصيل:

جرى استخدام طريقتين للتحقق من مؤشرات الثبات؛ الأولى باستخدام ثبات الإعادة (test- retest)، فقد طبق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (20) طالبة، جرى اختيارهن عشوائيًّا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وطُبّقَ الاختبار على الطالبات أنفسهن مرة أخرى وبفاصل زمني ثلاثة أسابيع، واستخدمت إجاباتهن في تقدير معامل الثبات للاختبار (معامل ارتباط بيرسون) فبلغ (0.84)، كما حُسِبَ ثبات الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا فبلغ (0.80)، وحُسِبَتْ معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وتراوحت بين (0.32-0.79)، وحُسِبَتْ معاملات التمييز وتراوحت بين (0.05 – 0.29).

تصحيح الاختبار:

صححت الباحثة إجابات الطالبات بإعطاء علامة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، وقد عوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إشارة معاملة الإجابة غير الصحيحة، وعلى هذا الأساس فإن درجات الاختبار تتراوح ما بين (20 -0).

متغيرات الدراسة

أولا: المتغير المستقل، وله مستويان:

- استراتيجية الرؤوس المرقمة.
- الطريقة الاعتيادية.

ثانيا: المتغيرات التابعة:

- اختبار تحصيل اللغة الإنجليزية

تصميم الدراسة:

والشكل التالي يوضح هذا التصميم.

EG: O1 X O2

CG: O1 _ O2

حيث إن:

EG: المجموعة التجريبية (استراتيجية الرؤوس المرقمة).

CG: المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية)

O1 الاختبار القبلي

X المعالجة (استراتيجية الرؤوس المرقمة).

O2 الاختبار البعدي

- غياب المعالجة التجريبية (المجموعة الضابطة).

المعالجات الإحصائية:

بعد تطبيق أدوات الدراسة قبليًّا وبعديًّا على طالبات المجموعتين، وتصحيح الدرجات ورصدها في الجداول المعدة لذلك، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. تحليل التباين الأحادي المشترك (ONE WAY ANCOVA).
3. مربع ايتا.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصّ على: "ما أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع الأساسي مقارنة بالطريقة التقليدية؟" حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات الطالبات على اختبار التحصيل في مبحث اللغة الإنجليزية القبلي والبعدي في مجموعتي الدراسة (استراتيجية الرؤوس المرقمة، والطريقة الاعتيادية)، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات في مجموعتي الدراسة (استراتيجية الرؤوس المرقمة، الطريقة الاعتيادية) على اختبار التحصيل اللغة الإنجليزية

المجموعة	حجم العينة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	30	7.20	2.12	12.23	3.68
التجريبية	30	7.01	2.56	18.02	3.10
الكلي	60	7.11	2.43	15.13	4.21

يتضح من الجدول (1) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطالبات على اختبار تنمية التحصيل اللغة الإنجليزية القبلي والبعدي في مجموعتي الدراسة (استراتيجية الرؤوس المرقمة، والطريقة الاعتيادية)، إذ جاءت طريقة التدريس باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة، بمتوسط حسابي بلغ (18.02)، وانحراف معياري بلغ (3.10)، في حين جاءت طريقة التدريس الاعتيادية بمتوسط حسابي بلغ (12.23)، وانحراف معياري بلغ (3.68).

وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية أجري تحليل التباين الأحادي المشترك (ONE WAY ANCOVA) لاستجابات الطالبات على اختبار تحصيل اللغة الإنجليزية، لأفراد مجموعتي الدراسة، تبعاً لطريقة التدريس، والجدول (2) يوضح تلك النتائج.

جدول (2) نتائج تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) لاستجابات أفراد الدراسة على اختبار تحصيل اللغة الإنجليزية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
طريقة التدريس	501.025	1	501.025	37.632	0.000*
الاختبار القبلي	22.451	1	22.451	1.785	0.167
الخطأ	721.546	57	11.925		
المجموع	16897.000	60			

يلاحظ من النتائج الموضحة في الجدول (2) أن قيمة (ف) (F) لطريقة التدريس المستخدمة في تدريس مجموعة الدراسة التجريبية بلغت (37.632)، وقد كان مستوى الدلالة لها (0.00)، وهي ذات دلالة إحصائية عند (α= 0.05)، ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطالبات على اختبار تحصيل اللغة الإنجليزية يعزى لمتغير طريقة التدريس.

ولحساب حجم تأثير استراتيجية الرؤوس المرقمة على اختبار التحصيل "d" تم ايجاد مربع إيتاn2 كما في الجدول (3).

الجدول (3) قيمة "n2" وقيمة "d" المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

المتغير المستقل	المتغير التابع	N2	d	حجم التأثير
استراتيجية الرؤوس المرقمة	اختبار التحصيل للمجموعة التجريبية قبلي- بعدي	0.8016	5.32	كبير

يتضح من جدول (3) أن أثر التدريس باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة كان كبيراً في التحصيل في مقرر اللغة الإنجليزية لطالبات الصف السابع الأساسي؛ حيث بلغت قيمة معامل إيتا (η2) (0.8016) للاختبار البعدي لأفراد المجموعة التجريبية من أفراد العينة، وهذا يعني أنّ (80%) من التباين في أداء أفراد الدراسة (المجموعة التجريبية) البعديّ على اختبار التحصيل، عائد لمتغير طريقة التدريس؛ ممّا يشير إلى فاعلية توظيف استراتيجية الرؤوس الرقمية في تنمية التحصيل في مقرر اللغة الإنجليزية لطالبات الصف السابع الأساسي.

مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصّ على: "ما أثر استراتيجية الرؤوس الرقمية في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع الأساسي مقارنة بالطريقة التقليدية؟"

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطالبات على اختبار تنمية التحصيل اللغة الإنجليزية البعدي في مجموعتي الدراسة (استراتيجية الرؤوس المرقمة، والطريقة الاعتيادية)، إذ جاءت طريقة التدريس باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة، بمتوسط حسابي بلغ (18.02)، وانحراف معياري بلغ (3.10)، في حين جاءت طريقة التدريس الاعتيادية بمتوسط حسابي بلغ (12.23)، وانحراف معياري بلغ (3.68).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التدريس باستراتيجية الرؤوس المرقمة هيئة بيئة صفية تفاعلية تشاركية، حيث أن جميع أفراد المجموعة التجريبية يشاركن في الإجابة عن التساؤلات المطروحة للنقاش على العكس من الجو الذي كان سائداً في التدريس بالطريقة الاعتيادية، كما أن التدريس من خلال استراتيجية الرؤوس المرقمة يقوم على مبدأ التفاعل النشط للطالبات من خلال العمل في إطار مجموعات، وبين الطالبات والمعلمة من جهة أخرى، فالطالبة تبحث وتجمع معلومات ثم تناقش وتحاور وتفسر وتطبق، وتشترك مع زميلاتها في الأنشطة المختلفة، الأمر الذي يؤدي إلى ربط الخبرات السابقة بخبرات التعلم الجديد.

كما دلت نتائج حجم المتغير المستقل (استراتيجية الرؤوس المرقمة) على اختبار التحصيل في مبحث اللغة الإنجليزية أنَّ أثره كبير حيث بلغت قيمة "n2" (0.80)، من التباين في مستوى أداء طالبات السابع على اختبار التحصيل عائد للتباين في متغير الطريقة، ممّا يدلّ على فاعليّة استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التحصيل، وتعزو الباحثة هذه الفروق في تنمية التحصيل إلى أن استراتيجية الرؤوس المرقمة بما تضمنت من أنشطة فعالة وأجواء تعليمية تربوية وفق خطوات منظمة أدى إلى تعزيز مشاركة الطالبات، حيث جعلت من الطالبات محوراً للعملية التعليمية من خلال قيامهن بالأنشطة، وبناء المعرفة بأنفسهن، مما أدى الى شعورهن بالنجاح والقدرة على الانجاز في تحصيل في مبحث اللغة الإنجليزية، كما أن استراتيجية الرؤوس المرقمة تدفع الطالبات إلى المشاركة في

الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعلم تسمح لهن بالإصغاء، والحوار والمناقشة، والتفكير الواعي، والتحليل والتأمل العميق لكل ما يتم طرحة من المادة الدراسية، لتحقيق الأهداف المنشودة.

كما أن طبيعة استراتيجية الرؤوس المرقمة وإجراءاتها كانت سببا في زيادة التحصيل حيث يفرض على كل طالبة من خلالها أن تعلم وتتعلم وتقوم بمهارات عديدة كالإصغاء والقراءة والمشاهدة وتوليد الأفكار والمناقشة، وهذا ما تفتقر إليه طالبات الطريقة التقليدية. كما أن الطالبات في هذه الاستراتيجية هن محور العملية التعليمية، والمعلمة فيها مرشدة ومشرفة وموجهة أثناء التعلم، ولربما زاد هذا من شعور الطالبات بالاعتماد على النفس وبتقدير الذات، وبالتالي ازدادت فعاليتهن وتفاعلهن بالطريقة التي تعلمن بها، ونمت قدراتهن الإبداعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Agustin, 2013)، ودراسة عواد (2016)، ودراسة (Baker.2013)، ودراسة (Astuti, 2014)، ودراسة (Afrilia, 2012).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. تدريب المعلمات على خطوات استراتيجية الرؤوس المرقمة ليتمكنّ من تطبيقها في المواقف التعليمية.
2. توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس مادة اللغة الإنجليزية، في المرحلة الأساسية، لما لها من أثر فاعل في زيادة تحصيل الطالبات.
3. تزويد واضعي المناهج بمعلومات كافية وواضحة عن أهمية استراتيجية الرؤوس المرقمة لمراعاة ذلك في تصميم وتخطيط المناهج الدراسية.
4. تضمين استراتيجية الرؤوس المرقمة في المناهج المدرسية بشكل عام، ومنهج اللغة الإنجليزية بشكل خاص، ليستفيد منها المعلمون والمعلمات أثنا عملية التدريس.
5. إجراء دراسة للتعرف على أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في متغيرات أخرى كالتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والاتجاهات.
6. إجراء مزيد من الأبحاث حول استراتيجية الرؤوس المرقمة على مواد تعليمية مختلفة، ومراحل تعليمية مختلفة كالمرحة الثانوية، والمرحلة الأساسية العليا.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو حرب، يحيى، والموسوعي، علي، وأبو جبين، عطا (2004) . الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي. عمان: مكتبة الفلاح.
- أبو سلمية، محمد. (2015) أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير العلمي بالعلوم لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- آل حسن، محمد (2012). المشكلات التي تواجه أداء معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية بمحافظة محايل عسير. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- بقيعي، نافز (2010) . التربية العملية الفاعلة. ط1 ،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع

- التميمي، عبداللطيف (2014). الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة تجاه استخدام مراكز مصادر التعلم من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية
- جمعة، ثناء (2010). استراتيجيات التعلم النشط كتدريس الدراسات الاجتماعية، مشروع الجوانب التطبيقية للوسائل والبحوث العلمية في المناهج وطرق التدريس. القاهرة العربية للمناهج المتطورة كالبرمجيات.
- جواد، حسان (2015.) أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) في تحصيل مادة الادب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي. مجلة سرى من رأى، جامعة سامراء،43) 11)، 81 – 133.
- حلبي، تمارا (2015). المشكلات التي يواجهها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تدريس اللغة الإنجليزية في مدارس مديرية نابلس الحكومية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- حنونة، أحمد (2017). أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- خضر، فخري (2006). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر.
- الردادي، ماجد (2008). واقع استخدام معلمي ومشرفي اللغة الإنجليزية لمصادر الاطلاع الخارجي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، السعودية.
- طعيمة، رشدي والشعيبي، محمد (2006). تعليم القراءة والأدب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عطوة، زاهر، وفهمي، عبوشي، وقباجه، زياد، وأبو جزر، حازم (2010). دليل طرائق التدريس في فلسطين. الموقع الإلكتروني: http://www.uomisan.edu.iq
- عواد، زينب (2016). أثر استراتيجيتي عبر – خطط – قوم والرؤوس المرقمة في التحصيل والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات. مجلة جامعة ذي قار،3) 11) 52 – 80.
- فرج، وجدي (2002). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع الخاصة باللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف الرابع في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس اللغة الفرنسية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، القاهرة، مصر.
- مدكور، علي (2007). طرق تدريس اللغة العربية. عمان: دار المسيرة للنشر.
- النحال، سهاد (2016). أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة معا على تنمية مهارات التواصل ودافع الإنجاز في الرياضيات لدى طالبات الصف السابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الياسري، متمم جمال (2016). فاعلية التدريس باستعمال استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طالب الصف الثالث متوسط بمادة التاريخ الحديث. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، ع (26)، 213 – 240.

ثانياً- المرجع الأجنبية:

- Afrilia, R. (2012). The Effect of Numbered Heads Together Technique on Reading Comprehension Achievement of the Eighth Grade Students, Unpublished Master Thesis, The Faculty of Teacher Training and Education, JEMBER University, Negeri.

- Agustin, S. (2013). The effect of the use of the strategy of numbered heads together on the development of the achievement of the skills of reading and understanding in the English language of students in the eighth grade Unpublished Master Thesis, Faculty of Teacher Training and Education, Jember University, Kalimantan.

  Almikanekh, Louisiana State University and Agriculture and Mechanical College, United states.
- Astuti, M. (2014). The Effectiveness of Numbered Heads Together Technique (NHT) on students Reading Ability. Unpuplished Master Thesis, Faculty of Tarbiyah and Teacher Training, Syarif Hidayatulla state Islamic university, Jakarta.
- Baker, D. (2013). The impact of the application of cooperative learning, using the structure of the heads numbered in chemistry classes with high school students, Unpuplished Master Thesis, Faculty
- Dekeyser, R. (2006). Foreign language instruction implementing the best teaching methods, American Educational research association, 4, (1): 21- 32.
- Kagan, M. (2006). Kagan Cooperaative Learning, San Clemente, California, Kagan for publicat.
- Lie, A. (2010). Cooperative learning, Jakarta: Grasindo.
- Lorenzen, M. (2006). Active learning and library instruction. Illinois Libraries, 83 (2), 19- 24.
- Magdalena, K. (2002). The role of the foreign teacher in the classroom. Studia Angelica Posnaniensia Tnternational review of English Studies. From the website http www.thefreelibrary.com
- Mayora, C. (2006). Integrating multimedia technology in a high school EFL program, English Teaching Forum, 44 (3): 68- 112.
- Zeeshan, N. (2015). The Importance of the English Language in Today's World. www.owlcation.com, Retrieved 26- 7- 2018. Edited.